[175] الماء الآجن تسافكون دمائكم ويسبي بعضكم بعضا، وقد خص ا قريشا بثلاث آيات وعم العرب بآية فأما الآيات اللواتي في قريش فهو قوله تعالى (واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الارض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون) والثانية (وعد ا الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنكم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني ولا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون) والثالثة قول قريش لنبي ا تعالى حين دعاهم إلى الاسلام والهجرة فقالوا أن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا فقال ا تعالى (أو لم نمكن لهم حرما آمنا يجبى إليه ثمرات كل شئ رزقا من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون) وأما الاية التي عم بها العرب فهو قوله تعالى (واذكروا نعمة ا عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين ا لكم آياته لعلكم تهتدون) فيا لها من نعمة ما أعظمها إن لم تخرجوا منها إلى غيرها ويا لها من مصيبة ما أعظمها إن لم تؤمنوا بها وترغبوا عنها فمضى نبي ا صلى ا عليه وآله وقد بلغ ما أرسل به فيا لها من مصيبة خصت الاقربين وعمت المؤمنين لم تصابوا بمثلها ولن تعاينوا بعدها مثلها فمضى لسبيله صلى ا عليه وآله وترك كتاب ا وأهل بيته إمامين لا يختلفان وأخوين لا يتخاذلان ومجتمعين لا يتفرقان ولقد قبض ا محمدا نبيه صلى ا عليه وآله ولأنا أولى الناس به مني بقميصي هذا وما